وقال ابن الأبار إنها كانت أديبة عالمة شاعرة وذكرها ابن فرج صاحب الحدائق وانشد لها أشعارا منها قولها .

(يا وحشتي لأحبتي ... يا وحشة متمادية) .

(يا ليلة ودعتهم ... يا ليلة هي ما هيه) .

14 - ومنهن زينب المرية كانت أديبة شاعرة وهي القائلة .

(يا أيها الراكب الغادي لطيته ... عرج أنبئك عن بعض الذي أجد) .

(ماعالج الناس من وجد تضمنهم ... إلا ووجدي بهم فوق الذي وجدوا) .

(حسبي رضاه وأني في مسرته ... ووده آخر الأيام أجتهد) .

15 - ومنهن غاية المنى وهي جارية أندلسية متأدبة قدمت إلى المعتصم بن صمادح فأراد اختبارها فقال لها ما اسمك فقالت غاية المنى فقال لها أجيزي .

(اسألوا غاية المنى .

فقالت .

(من كسا جسمي الضنى ... وأراني مولها سيقول الهوى انا) .

هكذا أورد السالمي هذه الحكاية في تاريخه .

قال ابن الأبار وقرأت بخط الثقة حاكيا عن القاضي أبي القاسم ابن حبيش قال سيقت لابن صمادح جارية نبيلة تقول الشعر وتحسن المحاضرة فقال